جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالـــى / كلية التربيـــة للعلوم الصرفة

قسم علوم الحياة

المراتب التصنيفية للنباتات البرية من ذوات الفلقتين في منطقة صدور - ديالى

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في علوم الحياة – تخصص النبات

من قبل

نسرين صبار هاشم حسين المهداوي

بـإشـــراف

الأستاذ الدكتور

علي حسين عيسى الموسوي

الأستاذ الدكتور

وسام مالك داود

1435هـ

2014 م

- **المقدمة** : **Introduction**

خلق الله (سبحانه وتعالى) الانسان باحثا" ومنقبا" متفانيا" وبديمومة مستمرة محاولا"تقصي المجهول حوله ادراكا"منه ان قلة المعرفة تسبب الارباك والعكس صحيح ،إذ كلما ازدادت المعرفة كانت الحياة اكثر استقرارا" وانتظاما"وامانا".ولعل أول ما يلفت نظر الانسان من حوله المملكة النباتية (اللطيفة المخيفة)، فهي لطيفة لكونها مصدرا" للغذاء والدواء والسكينة بما حباها الله سبحانه وتعالى جمالا"خلابا"يبعث الراحة في النفوس ، كما تعد مخيفة بأنواعها السامة والمهلكة عندما نجهل التعامل معها ، من هنا جاءت الحاجة ملحة للكشف عن مكنونات اسرار هذه المملكة ذات التشعب الواسع والاعداد الهائلة من الأنواع التي تستأثر وقفة واهتمام لتمييز النافع منها والضار وتصنيفها تصنيفا" علميا" خدمة" لحاجة الفروع العلمية الاخرى ذات الصلة الوثيقة بعلم التصنيف (Systematics) كعلم التشريح(Anatomy) وعلم الخلية(Cytology)وعلم حبات اللقاح (Palynology) وغيرها وتيسيرا" لمهمة الباحثين والمتعاملين بها قدر الامكان بما يساهم في تخمين الثروة النباتية وتقييمها والاستخدام الامثل لهذه النعمة العظيمة بما يعود بالفائدة على المجتمع الحياتي ككل ومواكبة" لعجلة التقدم في هذا المجال إذ يعد التنوع الاحيائي ثروة كبيرة لاتقل اهميتها عن الموارد المادية والثقافية، فالبلد غني بقدر مايملك من طبيعة ،وماذا يصنع الانسان بالموارد الاخرى ان لم يكن له طبيعة تمده بالبقاء (الوهاب وآخرون،2004).فلا بد من اعطاء النباتات البرية اهمية خاصة لكونها تأتي في طليعة النباتات المستثمرة في الرعي وانتاج الاعلاف واستخلاص العقاقير الطبية والعطرية وحماية الارض من زحف التصحر، كما تعد بعضها سمادا" اخضرا" اذ تتعايش مع جذورها بعض البكتريا المثبتة للنايتروجين الجوي مما يسهم في اغناء احتياطي التربة من النتروجين Nitrogen ورفع الانتاجية النباتية، ونظرا" لقلة الدراسات المتعلقة بالمسوحات النباتية في اغلب مقاطعات عراقنا العزيزعموما" وبضمنها منطقة الدراسة خصوصا"والتي حظيت بالاختيار لأسباب

عدة اهمها انها ذات خصائص طوبوغرافية متنوعة لكونها تمثل نظاما" انتقاليا" بين المنطقة الجبلية المتموجة الجزء الشمالي الشرقي (طية حمرين الجنوبي) ومنطقة السهل الرسوبي الجزء الغربي(المنطقة السهلية) إذ تشكل الحد الطبيعي الفاصل بينهما اي بين جزئين كبيرين من تضاريس ارض العراق (الزيدي،2001). وتبلغ مساحتها (10)كم2 محاطة جزئيا"بنهرديالى من الشرق والجنوب (توكمجي،1994)،الذي يعتبر المصدر الرئيس للمياه في محافظة ديالى وهو احد الروافد المهمة لنهر دجلة الذي تنبع روافده (سيروان وتانجيرو) من الاراضي الايرانية ،ويجتاز مرتفعات حمرين عند موقع سد ديالى المعروف بسدة الصدور (الخشاب وآخرون ،1983). وهو الموقع الذي يوزع المياه الى جميع مناطق المحافظة حتى مصبه في نهر دجلة جنوب مدينة بغداد (32)كم (القيسي،2001).

ان مايميز المنطقة حقا"انها وفقا" لنظام تقسيم المناطق النباتية في العراق تقع في ضمن ثلاث مناطق نباتية وهي منطقة السهوب (المنطقة شبه الجبلية)ومنطقة السهوب الصحراوية (منطقة السهل الرسوبي) ومنطقة ضفاف الانهار(هستد،1998).وذلك لنمو النباتات على ضفاف نهر ديالى وجداوله الاروائية وفي السهول الفيضية الحديثة للانهار(الحميري والسعدي،1976). كما يعد تنوع تربتها الرسوبية المنقولة (الخلف،1965) مؤشرا" يعكس حقائق التنوع في مظاهر سطحها ومناخها ومياهها (السطحية والجوفية) وعامل الزمن ونشاط الانسان والتي تنعكس بدورها على تنوع وكثافة الغطاء النباتي فيها (العاني،1976) ، كذلك يلاحظ تأثرالغطاء النباتي للمنطقة بمناخ وطبيعة نباتات الدول المجاورة للعراق وذلك للتقارب في الطبيعة الجغرافية والنظم البيئية .

أهداف الدراسة: Objective of the study

1. دراسة أحد جوانب التنوع الاحيائي لمنطقة الصدور من حيث الثروة النباتية الوعائية لأفتقارها الى دراسة سابقة.
2. التعرف على النباتات الطبيعية البرية من ذوات الفلقتين النامية في منطقة الصدور وتصنيفها تصنيفا"علميا" خلال الفترة المحددة للدراسة.
3. اضافة مساهمة متواضعة في اكمال قاعدة بيانات الفلورا النباتية العراقية.
4. التوعية البيئية بفوائد ومضار النباتات المدروسة من خلال التعريف بأهميتها الاقتصادية.
5. بيان أهمية المسوح الميدانية للنظم البيئية الطبيعية عامة"والفلورا النباتية بصورة خاصة والعمل على حمايتها وترشيد استثمارها ومراقبة احوالها بأستمرار.

الخلاصة

تناولت الدراسة الحالية مسحا" شاملا" للنباتات الوعائية من ذوات الفلقتين البرية اثناء العام (2012-2013) في منطقة صدور- ديالى، وقد استندت الدراسة على **774** عينة نباتية مع مكرراتها جمعت من قبل الباحثة واودعت جميعها في المعاشب العراقية ، إذ عثرعلى **186** نوعا" تعود لـ **133** جنسا ولـ **43** عائلة صنفت تصنيفا" علميا" وذكرت اسماؤها المحلية والشائعة عراقيا" اوعربيا" وديمومتها واهميتها الاقتصادية (طبية ،او سامة ،اوغذائية، او علفية ،اوصناعية ،اوضارة ، او عطرية ، او نباتات زينة ، او وقود ، او استعمالات اخرى) .فضلا عن ذكرتوزيعها الجغرافي في مقاطعات العراق النباتية وانتمائها الجغرافي في الدول المجاورة للعراق (السعودية وتركيا وايران والكويت وسوريا والأردن)، وقد تبين من احصائيات نتائج الدراسة أن الأغلبية العظمى من الأنواع المجموعة هي نباتات عشبية حيث بلغ تعدادها **164** نوعا" من اصل **179** نوعا"،لأن هناك **7** انواع نباتية لم تصنف لتعذر الحصول على ازهارها او ثمارها، اما عدد الأنواع الشجيرية فهو **13** نوعا"،بينما وجد ان مجموع الانواع الخشبية (الاشجار) هو **2** نوع فقط .

اما من حيث اهمية النباتات الاقتصادية كان اعلى عدد للنباتات العلفية حيث بلغ **86** نوعا" ثم النباتات الطبية **83** نوعا"، وبعدها النباتات السامة **43** نوعا" ،ثم نباتات الزينة عددها **23** نوعا ، تليها النباتات الصناعية إذ بلغت **14** نوعا" ثم النباتات الضارة كان عددها **11** نوعا" ومن ثم النباتات العطرية **6** انواع تليها النباتات التي تستعمل بوصفها وقودا" **4** انواع.

كما تبين ان الاغلبية العظمى من نباتات منطقة الدراسة كانت واسعة الانتشار في مقاطعات العراق المختلفة إذ كان عددها **110** نوعا"، وهناك انواع متوسطة الانتشار في مقاطعات العراق بلغ عددها **54** نوعا" ، وأنواع لم يعثر لها على توزيع جغرافي في مقاطعات العراق كان عددها **15** نوعا" ، ومن حيث الانتماء الجغرافي مع دول الجوار فكانت اعلى نسب تواجد في السعودية **116** نوعا"، ثم تركيا **84** نوعا" ، ثم ايران **81** نوعا"، فالكويت **79** نوعا"، وبعدها سوريا **69** نوعا" واخيرا" الأردن **26** نوعا".

كماأحصيت أعداد الأجناس النباتية التي جمعت خلال أوقات سابقة من المنطقة ولم يعثر عليها خلال فترة الدراسة الحالية وعددها **32** نوعا" تعود لـ **13** عائلة ، وقد يرجع هذا الانحسار في الغطاء النباتي لمنطقة الصدور بالدرجة الاولى الى ظروف الجفاف والتعرية الريحية التي عانت منها المنطقة في السنوات الماضية اضافة" الى أسباب اخرى منها الرعي الجائر وتوسع الزراعة والعمران بشكل غيرمدروس، والذي أدى الى زوال الكثيرمن النبت الطبيعي للمنطقة.